

لا أحد يستطيع أن يقف أمام أمريكا | تعليق الشيخ د. محمد حسان على إعصار ميلتون في أمريكا

محمد حسان

قال الرئيس الأمريكي جو بايدن منذ ايام لا احد يستطيع ان يقف امام امريكا. فذكرتني كلماته الجريئة بقول الله جل وعلا في عهد فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير حق وقالوا من اشد منا قوة؟ اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد - 00:00:00 منهم قوة وكانوا باياتنا يجحدون. فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في ايام نحسات. لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولا عذاب الاخرة اخزي. وهم لا ينصرون. جاءه الرد سريعا من الواحد القهار. الملك الجبار - 00:00:20 الذي يحكم الكون ويدبر اموره ولا يقع في كونه شيء الا بعلمه وتحت سمعه وبصره. جاء اعصار ميلتون بسرعة تقدر بميتين وثمانين كيلو مترا في الساعة الواحدة. مصحوبا بريح صرصر عاتية وعاصفة مدمرة - 00:00:40 قادسية وفيضانات مغرقة طاغية تقتلع الاشجار وتهدم البيوت بل وتدمر المطارات العسكرية على الشاشات الطائرات كالعلب تعصف بها الريح ليقف جيبد مرة اخرى في البيت الابيض ليناشد السكان بضرورة الفرار فورا. قال الان الان كررها ثلاثا بالفرار فورا -

00:01:00

من اسوأ كارثة طبيعية يقول تحتاج الولاية منذ اكثر من مائة عام. ولاية فلوريدا. ثم قال انها مسألة حياة او موت وليس هذا من باب المبالغة. نعم يا اخواني. ويا اخواتي لقد عصفت الريح بشدة وهطلت الامطار بغزارة وهرب الناس وتركوا مساكنهم في - 00:01:30 نزوح جماعي ذكرنا بنزوح المظلومين المقهورين في فلسطين وسوريا ولبنان وغيرها. فالكون حافل بالاسرار المحجوبة بالاستار تدركها البصائر المنيرة ولا تراها الابصار. وتذكرت قول العزيز الغفار وقول الوحيد القهار فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتهم فيه ومساكنكم لعل - 00:01:50 تسألون قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين. فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين. اي لا تركضوا هاربين. لا تفر هاربين من نزول العذاب. وارجعوا الى ما كنتم فيه من النعمة والسرور. والمعيشة الطيبة والمساكن الامنة ولكن هيهات هيهات. الا تغتر -

00:02:20

قوة ولا تفرحوا بكبر وبطر وافر. فكل ما يجري في هذا الكون ويحدث فيه من حركة صغيرا كان او كبيرا انما هو بقضاء الله تعالى وقدره قال سبحانه ان كل شيء خلقناه بقدر. قال سبحانه وخلق كل شيء فقدره تقديره. وفي صحيحه - 00:02:40 مسلم من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب الله مقادير الخلائق عنده قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وفي صحيح مسلم من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما انه صلى الله عليه - 00:03:00 وسلم قال كل شيء بقدر حتى العجز والكيس بل الايمان بالقدر خيره وشره ركن من اركان الايمان لا يصح ايمان المؤمن الا به في لحظات قليلة خلف الاعصار دمارا هائلا في البنية التحتية. وقد خرباء الارصاد والتأمين ان الخسائر الاقتصادية الناجمة عن -

00:03:20

اعصار ميلتون ستصل الى مائة مليار دولار امريكي او يزيد. في لحظات ميت مليار. في لحظات والبنية التحتية مدمرة خسائر اخرى كبيرة في المباني والشوارع والطرق وانقطاع التيار الكهربائي وزوال البيوت المتنقلة. يقول الخبراء في تعليقهم على هذا -

00:03:40

المروع ان للتغير المناخي دورا كبيرا في تفاقم شدة الاعاصير. كاعصار ميلتون وهيلن الذي سبقه بايام اذ ترفع درجات حرارة

المحيطات قوة العواصف. وتزيد كمية الامطار. لا حرج. لا مانع من ان نفسر هذه الظواهر الطبيعية - [00:04:00](#)

علميا لا حرج عندي في ذلك. لكن يجب ان نعلم ان الطبيعة وان الكون كله من سمائه الى ارضه من بحاره وانهاره ومحيطاته بزلزله

وبراكينه فيضاناته. الكون كله مخلوق لله ولا يتحرك فيه شيء الا بامر. وتحت سمعه وبصره. هو - [00:04:20](#)

خلق هذا الكون وانشأ هذا الوجود المليء بالاسرار. وهو الذي يدبره ويملكه ويسيره على النحو الذي يراه. قال جل علاه وعنده مفاتيح

الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس -

[00:04:40](#)

في كتاب يا مجيب. جل جلاله. كل يوم هو في شأن. ومن جميل ما قرأت. لعالم انجليزي مشهور متخصص في علم الطبيعة

والرياضيات وهو سير جيمس يقول لقد كان العلم القديم يقرر تقرير الواثق ان الطبيعة لا تستطيع ان تسلك الا طريقا واحدا. هو

الطريق - [00:05:00](#)

الذي رسم لها من قبل. لتسير فيه من بداية الزمن الى نهايته. اما العلم الحديث فكل ما يستطيع ان يقوله حتى الان هو احتمالات. اما

يجب ان يحدث يقول فهو امر موكل الى الاقدار مهما تكن طبيعة هذه الاقدار. كلمات ارجو من الليبراليين والعلمانيين - [00:05:20](#)

ان يتدبروها وان يتفكروا فيها جيدا. اما نحن المؤمنين فنحن لا نستشهد بهذا ولا نستدل بهذا على ان الكون كله مخلوق لله بيد الله

يدبره كيف شاء. بل نحن على يقين بان الاقدار بيد الواحد القهار. فما اعظم آيات الله في خلقه وفي الرياح اية - [00:05:40](#)

عظيمة فالرياح اية في هبوبها وسكونها واية في شدتها ولينها واية في حرها وبردها واية في اختلاف طبعها ومهابها واية في تنوع

منافعها ومضارها. فللمطر ريح تدفعه. وللنبات ريح تلقحه وللسفن - [00:06:00](#)

ريح تسيرها وللرحمة ريح برحمته. وللعذاب ريح بغضبه ونقمته. الى غير ذلك من انواع الرياح التي لا يعلمها الا واختلاف الرياح

واختلاف مهبها يدل على خالق مدبر حكيم عظيم عليم يصرفها كيف يشاء. انتبه معي - [00:06:20](#)

يجعل الملك ما لك الكون ومدبر الكون تارة يجعل الرياح رخاء وتارة يجعل الرياح عاصفة واعصارا مزمارا مدمرة وتارة يجعل الرياح

رحمة. وتارة يجعلها عذابا. وتارة يحيي بها الزرع والثمار. بل وتارة تهلك - [00:06:40](#)

هذه الرياح الزرع والثمار. وتارة يسير بها السفن. وتارة تغرق تلك الرياح السفن. فاذا شاء سبحانه صرفها فجعلها رحمة ورخاء وبشرا

بين يدي رحمته ولاقحا للسحاب وللثمار كما قال سبحانه وارسلنا الرياح لواقع. فانزلنا - [00:07:00](#)

من السماء ماء فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين. وقال سبحانه والله الذي ارسل الرياح فتنير سحابة فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به

الارض بعد موتها. كذلك النشور. اتوا سورة فاطر. وان شاء سبحانه ارسل هذه الرياح ارسل عذابا. ارسلها عذابا - [00:07:20](#)

وجعلها عقيما وجعلها بقدرته صرصرا ونحسا وعاتيا يهلك به من تكبر وتجب. قال سبحانه واما عاد فاهلك هذه عادة الاولى وطالما

ذكر جل وعلا الاولى فحتما هناك عادة الثانية نعم فاهلكه بريح صرصر عاتية سخرها - [00:07:40](#)

سبع ليال وثمانية ايام حسوما. فترى القوم فيها صرعى كأنهم اعجاز نخل خاوية. وقال تعالى فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير

الحق وقالوا من اشد منا قوة؟ اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا بآياتنا يجحدون فارسلنا عليهم ريحا ريحا -

[00:08:00](#)

ثرثرة في ايام النحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولا عذاب الاخرة اخزى ولا عذاب الاخرة اخزى وهم ينصرون آيات

سورة فصلت الجميلة. وقال تعالى كذبت عاد. فكيف كان عذابى ونذر؟ انا ارسلنا عليهم ريحا صرصر في يوم نحس - [00:08:20](#)

استمر تنزع الناس كأنهم اعجاز نخل من قعر. فيوم النحس لا تعارض بين هذه الايات كما ظن البعض ممن لا يفهم مراد الله كتابة فيوم

النحس هو اليوم الذي بدأ فيه العذاب. وكان هذا اليوم مقدمة لثمانية ايام متتالية مهلكة لقوم عتوا في - [00:08:40](#)

الارض واستكبروا وقالوا من اشد منا قوة. ولذلك لم يقل الله جل وعلا في يوم نحس واحد وانما قال في يوم نحس مستمر ليؤكد

استمراره النحس والهلاك الى ثمانية ايام. يهلك فيها هؤلاء المتغطرسين المتكبرين المتجبرين الظالمين. في ايام نحسات اي -

متتابعات سبع ليال وثمانية ايام حسوما كقوله تعالى في يوم بنحصل مستمر لا تعارض اي ابتدئوا بهذا العذاب في يوم نحس عليهم واستمر بهم هذا النحس سبع ليال وثمانية ايام حتى ابادهم عن اخر عن اخرهم واتصل بهم خزي الدنيا بعذاب الاخرة - 00:09:20
ولا حول ولا قوة الا بالله. وقال جل وعلا في اية سورة الاحقاف فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا هل هو مستعجل به؟ ريح خل بالك انتبه يا من تكذب ان الريح تتحرك بامر الله. انتبه يا من تتهم من يقول ذلك بسخط - 00:09:40
العقل وضحالة وسطحية الفكر انتبه. قال الله جل وعلا في قوم هود عليه السلام في قوم عاد فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا. بل هو مستعجلتم به؟ ريح ريح ريح فيها عذاب - 00:10:00

اليوم تدمر كل شيء انتبه تدمر كل شيء بامر ربها. يا الهي الريح تدمر كل شيء اراد الله تدميره. اراد الله تدميره. تدمر كل شيء بامر ربها. واصبحوا لا يرى الا مساكنهم. كذلك نجزي القوم - 00:10:20
فسبحان من انشأ الرياح بقدرته وخلقها بعظمته وصرفها بحكمته وارسلها بشرا بين يدي رحمته وسخرها وجعلها سببا لتمام نعمته. وسلطانا على من شاء بعقوبته. فهل عرف الله وعرف قدرته وعظمته؟ من بارز - 00:10:40

الله جل وعلا بالمعاصي في الليل والنهار. من بدل نعمة الله كفرا من كفر بالله ووجد به. هل وقفنا على عظمة الله في هذه اللحظات هل تدبرنا جلال الله وقدره الله وملك الله الا ما اعظم الجهل بالله؟ الا ما اعظم الغفلة عن الله وعن الاء - 00:11:00
ونعم الله واحسان الله. فباي حديث بعد الله واياته يؤمنون. لكن انتبهوا لا تظنوا ان آيات الله الكونية بعيدة عن اي لمن عصى ربه وبارزه بالذنوب والمعاصي. فسفن الله الكونية لا تحابي ولا تجامل احدا من الخلق بحال. مهما ادعى لنفسه من مقاومات المجاملة -

نعم لا ينبغي ان نتوهم هذا الوهم ابدا واننا في مأمن حتى وان كنا نبارز الله بالذنوب والمعاصي تنتهك حرمت الله في الليل والنهار. كلا ورب الكعبة ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. ليزيقهم بعض الذي عملوا - 00:11:40
لعلهم يرجعون. وقال سبحانه فاخذهم الله بذنوبهم. وقال سبحانه ذلك جزيناكم ببغيهم. اي بظلمهم. وقال سبحانه وما هي من الظالمين ببعيد. فلا ينبغي ان نفتخر. وانما يجب علينا ان نجدد التوبة والابوة وان نرجع الى الله جل وعلا. وان نكثر من الاستغفار. فهو -

والامان المتبقي لنا في الارض ويجب علينا ان نمثل امره ونجتنب نهيه ونقف عند حدوده ويجب علينا الا نتجراً على انتهاك في الليل والنهار ويجب علينا ان نصح العقيدة وان نخلص العبادة وان نحقق الشريعة وان نمثل امر ربنا - 00:12:20
امر نبينا وان نعتصم بالقرآن والسنة ونحن في غاية الحب لله والرضا عن الله. اسأل الله جل وعلا ان يرحمنا برحمته وان يرفع ان الفتن ما ظهر منها وما بطن. وان يجعلنا واياكم جميعا وجميع بلاد المسلمين في كنفه وامانه وستره وضمانه. انه ولي ذلك -

وقادر عليه وان يقر اعيننا بنصرة الاسلام وعز المسلمين وبنصرة اولئك المستضعفين في ارض فلسطين وفي ارض لبنان وفي ارض سوريا وفي كل مكان انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:13:00
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:20